وزير عربي: حسن نصر الله اقوى زعيم في العالم العربي يفعل ما يقول ويصدق الوعد

نزع سلاح حزب الله بالقوة سيؤدي لحرب اهلية وخيبة امل لبنانية من «الخيانة» الفرنسية

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر مسؤولون لبنانيون عن خيبة املهم مما اسموه «الخيانة» الفرنسية لهم في مسودة قرار قدمت لمجلس الامن الدولي تدعو للعمل على اطلاق النار. وقال احد المسؤولون اللبنانيين الذين نقلت عنهم صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية الموالية لاسرائيل. ان القرار هو «وصفة» لاحداث خلل داخلي في البلاد. ونقلت عن مواطنين قولهم انهم «يرغبون بعودة الهدود للبلاد، ونزع سلاح حزب الله، الا ان القرار يعفي اسرائيل من المسؤولية، بل يعطيها شرعية لعدوانها» على لبنان.

ووصفت صحيفة «الغارديان» قرار مجلس الامن بانه فشل في التوصل قرار يدعو لوقف العمليات او الدعوة لوقف فوري لاطلاق النار، مما يعني مواجهة. وقالت ان تفاصيل القرار جاءت اقل من التوقعات بحيث يساعد على احلال السلام، مع ان مسودة القرار تعتبر تقدما ولو بسيطا، حيث دعا الى وقف العمليات وليس تعليقها، كما ان المسودة لا تعلق عملية وقف اطلاق النار بوصول القوات الدولية.

وعبرت الصحيفة عن اسفها من ان اسرائيل لن توقف عملياتها تماما مثل حزب الله. وانتقدت الصحيفة لغة القرار حيث قالت ان اسرائيل طلب منها وقف العمليات العسكرية فقط، ولم يتطرق الى عملياتها العسكرية وضربها للبنية التحتية التي لم تفرق بين المدني والعسكري، وهي التي تصفها اسرائيل بانها حرب دفاعية. ومع كل الانتقادات تدعو الصحيفة لتبني القرار بدلا من تجاهله لانه سيكون خطوة على طريق احلال السلام. وحذرت الصحيفة ان واشنطن ستعتبر القرار نوعا من «ورقة التين» وستزعم انه خطوة من اجل تحقيق السلام. كما عبرت عن املها من ان امريكا ستقوم بالضغط على اسرائيل لكي توقف كل عملياتها العسكرية. واشارت الى ان وقف عمليات حزب الله واطلاق الصواريخ سيكون صعبا لان الدولتين المؤيدتين لحزب الله، استبعدتا من المشاورات.

ومن هنا فان اشراك كل من دمشق وطهران في المشاورات مهم للتأكد من احلال سلام دائم. ونقلت «الغارديان» عن جنرال في قوات حفظ السلام قوله ان نزع حزب الله ليس ممكنا.

وقال الجنرال الين بيليجريني، في قوات المراقبة الدولية «يونيفل» ان محاولة نشر قوات دولية لنزع سلاح حزب الله بالقوة سيحول لبنان الى عراق جديد. وقال الجنرال الذي يقود الفي جندي من ثماني دول ان العمليات العسكرية الاسرائيلية فشلت في تدمير وحدات ومواقع حزب الله بالكامل. وقال ان اسرائيل لم تتوقع المقاومة الشديدة التي ابلاها حزب الله، فيما شكك من توقعات مجلس الامن وتفاؤله من ان اسرائيل ستقبل بوقف اطلاق النار، حيث قال ان الاسرائيليين يريدون تحقيق اهدافهم ولم يتوصلوا بعد لها.

واعتبرت صحيفة «الاندبندنت» مسودة القرار بانه لا يمنح ايا من الاسرائيليين واللبنانيين حلا ويوقف العنف الدموي، واشارت الى فشل المسودة بالدعوة لوقف فوري لاطلاق النار. بل على العكس فالقرار سيؤدي لدم وعنف اكبر، حيث سيدعي طرفا النزاع بانهما في حالة دفاع، ولن يحتاج اي طرف الا لمبرر صغير كي يشعل النزاع مرة اخرى. وترى ان دعوة فورية لاطلاق النار ستعبد الطريق امام التوصل لحل. واتهمت الصحيفة المجتمع الدولي بانه لا يتعامل مع المأساة في لبنان بنوع من الجدية التي تستحقها.

وعلقت على تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي اعتبرت القرار «خطوة اولى» نحو السلام وقالت ان الوزيرة الامريكية مخطئة، فهذا القرار ليس خطوة اولى، لان الخطوة الاولى كان يجب ان تكون وقفا فوريا لاطلاق النار.

وفي هذا السياق اشارت صحيفة «التايمز» الى ان كوندوليزا رايس تتعرض لانتقادات شديدة، حتى داخل الكونغرس الذين بدأوا يطلقون على الازمة اللبنانية بانها «عرض كوندي رايس»، حيث يتهمونها بتمضية وقت طويل على شاشات التلفزة مخاطبة الرأي العام الامريكي اكثر من العمل على الساحة الدولية. وعبر مسؤول كبير في الحزب الجمهوري عن عدم سعادته من رفض فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء اللبناني استقبال رايس عشية مذبحة قانا، حيث قال «هنري كيسنجر لم يكن ليمنع من دخول اي عاصمة». كما انتقد مساعدها السابق ريتشارد ارميتاج قائلا انها ضيعت الكثير من الفرص لفتح حوار مع سورية.

ويعتبر القرار على علاته انتصارا للرئيس الفرنسي، ولهذا اشارت «الفاينانشال تايمز» الى ان الموقف الفرنسي خدم في تحقيق الكثير من المكاسب السياسية لشيراك ودومينيك دو فيليبان بسبب دور فرنسا في الازمة.

وقال التقرير ان شعبية الحكومة الفرنسية ارتفعت 5 بالمئة بسبب الدور الهام الذي لعبته فرنسا لوقف العنف في لبنان.

ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها قالت ان الحرب مضى عليها ستة وعشرون يوما، وهذا يكفي، وتحدثت عن جهود مجلس الامن لايقاف القتال، مشيرة الى ان بين هذا القرار والقرار الثاني الذي ستتم مناقشته ستبقى اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية، مما يعني استمرارا للقتال. ويتوقع ان يتم الاتفاق على القرار الثاني خلال الثلاثة اسابيع القادمة، وقالت ان اي حل دائم يجب ان يبحث خلف عملية تبادل الاسرى وطول المحور الامني لان اي قضية ستظل عالقة يعني تجدد القتال في المستقبل.

وترى الصحيفة ان اي حل للازمة يجب ان يحتوي علي صيغة تقدم للطرفين مساحة للزعم بانه حقق انتصارا، بالنسبة لاسرائيل فان حصولها على تعهدات من عدم تمكن حزب الله في المستقبل تهديد اسرائيل وخطف الجنود يعتبر انتصارا، اما حزب الله فمجرد ثباته امام اسرائيل لاكثر من شهر فهو انتصار في حد ذاته على حد قول الصحيفة.

وفي تقرير مطول، نقلت الصحيفة عن مسؤولين اسرائيليين دهشتهم لقدرات وانضباط قوات حزب الله، التي تلقت تدريبا كجيش نظامي. ونقلت عن جندي اسرائيلي ان مقاتلي حزب الله ليسوا كمقاتلي حماس، فجنود حزب الله مدربون ويملكون معدات قوية. وقالت ان حزب الله صار الرمز الذي يجتمع حوله العرب، بعد ناصر، ودعم صدام وعرفات. ونقلت الصحيفة عن وزير عربي قوله ان حسن نصر الله هو «اقوى زعيم في العالم العربي اليوم».

واضاف الوزير قائلا «هو الزعيم العربي الوحيد الذي يفعل ما يقول ويحقق ما يعد». واعتبرت الصحيفة ان هذه الحرب هي اللحظة التي كان يعد لها حسن نصر الله منذ انتخابه امينا عاما لحزب الله بعد اغتيال اسرائيل عباس الموسوي عام 1992. وقالت ان نصر الله في مقابلاته الصحافية يجمع بين التواضع والهدوء، والمعرفة بتفاصيل الوضع. ونقلت عن مستشار للحكومة اللبنانية قوله ان نصر الله بيده القرار، ففي الوقت الذي يقول انه يدعم رئيس الوزراء الا انه يحتفظ بحق القرار على الارض.

رسالة لبلير

من جهة اخرى قالت «ديلي ميرور» ان 4200 نائب من مختلف الأحزاب السياسية البريطانية طالبوا رئيس الوزراء توني بلير بالدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان مع تضاؤل آمال التوصل إلى حل للأزمة الراهنة في الشرق الأوسط. وقالت ميرور ان استطلاعا سريا اجري لصالحها اظهر معارضة قوية لتوني بلير وموقفه الملتزم بالموقف الامريكي الرافض لوقف اطلاق النار.

وقالت ان 204 نواب من بينهم 110 نواب من حزب العمال الحاكم الذي يتزعمه بلير أيدوا وقفاً فورياً لإطلاق النار في لبنان بالمقارنة مع 17 نائباً فقط عارضوا ذلك. واعتبر مسؤول منظمة «اوكسفام» الخيرية ان فشل الحكومة البريطانية بدعم الجهود الدولية لوقف اطلاق النار حد من اثرها على السياسة الدولية، بل ان موقف الحكومة ربما عرض حياة المدنيين للخطر، بحسب المسؤول.

وقال ايضا ان الموقف البريطاني الحالي يعتبر خطيرا لانه يضع بريطانيا في موقع الداعي لوقف اطلاق النار بعد ان يحقق طرف اهدافه العسكرية، اي اسرائيل.

واشارت صحيفة «التايمز» الى ان أن زعيم حزب المحافظين المعارض في بريطانيا قدم اول تصريح له من الأزمة اللبنانية بانتقاد للحملة الاسرائيلية وموقف رئيس الوزراء توني بلير منها.

وقالت الصحيفة إن ديفيد كاميرون اعتبر أن الحملة الاسرائيلية «غير متناسبة»، وأضاف أنه كان يجب على بلير أن يقول ذلك. وقالت الصحيفة ان موقف كاميرون يؤجج التمرد الداخلي في حزبه، مضيفة أن عناصر في الحزب المحافظ رفضت هذا الموقف الذي ينتقد اسرائيل.

دمار في الضاحية الجنوبية ببيروت

غالاوي يهاجم «زعماء الرقص الشرقي العرب» ويتهم بلير بأنه كان على علم بـ «العدوان» على لبنان

لندن ـ من بسام علوني:

قال النائب البريطاني جورج غالاوي ان رئيس وزراء بلاده توني بلير كان على علم مسبق بخطط إسرائيل لضرب لبنان، وهاجم من أسماهم «زعماء الرقص الشرقي العرب» بسبب تحميلهم حزب الله مسؤولية العدوان الإسرائيلي، متهماً الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بإشعال فتنة بين بيروت ودمشق.

وقال غالاوي في مقابلة مع يونايتد برس إنترناشونال امس الإثنين «إن كل عربي على قيد الحياة وينبض قلبه يعتبر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله زعيمه في المعركة الدائرة في لبنان، وينظر بخجل وإزدراء واحتقار إلى الرؤساء الدمى والملوك الفاسدين الذين يحكمون العالم العربي الآن لأن هؤلاء الراقصات الشرقيات لا يخونون بصمتهم شعب لبنان فقط، بل يمارسون الزنا مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وإسرائيل».

ويعتبر غالاوي من أشد منتقدي سياسات حكومة بلاده في الشرق الأوسط إلى درجة أن حزب العمال الحاكم فصله من عضويته عام 2004، لكنه أسس في العام التالي حزباً أسماه (الاحترام) وتمكن من الفوز بمقعد دائرة بيثنال غرين وبو الواقعة شرق العاصمة لندن وتقطنها غالبية من المسلمين الآسيويين في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي.

وأضاف غالاوي «أن بلير نفسه أعلن بوضوح للعالم أجمع في مؤتمره الصحافي الشهري الأسبوع الماضي أن أصدقاءه من القادة العرب كاذبون يقولون شيئاً في العلن وشيئاً آخر مغايراً في السر، وهذه هي المرة الأولى يقول فيها بلير الحقيقة والسبب أن أياً من هؤلاء القادة لم يعترض على ما قاله بلير لأنهم يعرفون جيداً في قرارة أنفسهم أن هذا ما يفعلونه، يزنون بذبح العرب والمسلمين ويتظاهرون بأنهم ملوك عرب ورؤساء عرب».

وشدد على أن شعب لبنان بأكمله «وحتى الجنرالات والوزراء المتقاعدين لديهم كرامة بأصابعهم أكثر بكثير من زعماء الرقص الشرقي العرب الذين يريدون استخدام لبنان كماخور وناد للقمار ووكر لهم لمعاقرة الخمر وتعاطي المخدرات».

وخاطب غالاوي الملوك العرب قائلاً «لا تبنوا فنادق جديدة في لبنان ولا أندية للقمار وما شابه واتركوا لبنان وشأنه».

وهاجم بشدة المبادرة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وقال «إن الشرق الأوسط الجديد الذي تريده إدارة بوش هو مجزرة قانا وخراب الفلوجة ودمار مخيم جباليا للاجئين في غزة»، لكنه شدد على أن الشرق الأوسط الحقيقي الجديد «يولد الآن من بين صفوف المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان والتي ستمحو هؤلاء المجرمين، وستكون له تأثيرات مغايرة تماماً لما يضمره مهندسو التغيير لهذه المنطقة».

وأضاف «أتعامل مع قضايا الشرق الأوسط منذ أكثر من 30 عاماً، لكنني لم أعرف وقتاً كهذا صارت فيه الشعوب أكثر غضباً والحكام أكثر عزلة وتجرداً أمام شعوبهم وأمام العالم، وإن شاء الله سيقود هذا الوضع المتفجر إلى التغيير المنشود».

واعتبر أن «قوس التطرف» الذي تحدث عنه بلير في خطابه الأخير بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية الأسبوع الماضي بمثابة «المنجل الذي سيقطع أعناق الحكام المجرمين والإمبريالية التي تقف وراءهم».

وعن أسباب امتناع الحكومة البريطانية عن المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار في لبنان، قال «الحقيقة أن الحكومة تريد ذلك، غير أن بلير هو الذي يرفض، ولهذا أنا أؤمن برواية القشة التي قصمت ظهر البعير، فلا أحد يعرف الآن ما هي القشة الأخيرة، ولو عرف لتجنب وضعها على ظهر البعير، لذلك اعتقد أن هذا الموقف سيكون بمثابة القشة الأخيرة التي ستحطم ظهر توني بلير».

ورأى غالاوي «أن من الطبيعي ان يتجنب بلير إدانة العدوان الإسرائيلي على فلسطين ولبنان لأنه أحد مؤلفي مسلسل القتل الذين خططوا لهذه الحرب ويقومون بشحن أسلحة القتل عبر مطاراتنا، وكان على علم مسبق بها، وأبلغته إسرائيل بأنها تنوي ضرب لبنان، لذلك هو ليس بمتفرج بل مشارك في هذه الحرب إلى جانب بوش والنظام الإسرائيلي والحكومات العربية العميلة».

وقال «أنا شخصياً لا أؤيد الآن الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار بعدما اقترب العدوان من دخول إسبوعه الخامس، وأريد أن أرى انكسار الغزو الإسرائيلي للبنان والذي بدأ يندحر لأن الإسرائيليين غير قادرين على السيطرة على كيلومتر مربع واحد في لبنان أو وضع أقدامهم على أي قطعة من أراضيه، لأن اللبنانيين توحدوا الآن مسلمين ومسيحيين سنة وشيعة وحتى الدروز على الرغم من الدور الدنيء الذي يلعبه وليد جنبلاط».

وأضاف غالاوي «إن جنبلاط كان صديقاً لي وكنت معجباً جداً بوالده، إلا أنني أشعر بالخجل الآن كوني جلست في منزله مرة وشربت القهوة معه لأنه يعمل ومنذ العامين الماضيين على إشعال فتنة بين بيروت ودمشق وتعميق الخلافات بين الشعبين اللبناني والسوري وإضعاف المقاومة العربية وتمهيد الطريق لهذا الهجوم الامريكي البريطاني الإسرائيلي على بلده».

وحمل رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الأمريكي مسؤولية انتشار التطرف في الشرق الأوسط والعالم، وقال «إن بلير وبوش يبحثان دائماً عن زعيم ديني لادانته وعن مسجد جديد لتحميله المسؤولية وعن منظمة إسلامية جديدة لحظرها بتهم نشر أفكار التطرف بين أوساط الشبان المسلمين ويتجاهلان حقيقة أن أفعالهما في فلسطين وأفغانستان والعراق والآن في لبنان هي المسؤولة عن نشر أفكار التطرف».

واستبعد غالاوي إمكانية قيام إسرائيل بمهاجمة سورية، وقال «إن ذلك يعود إلى الهزيمة التي مُنيت بها الدولة العبرية في لبنان، كما أن المقاومة العراقية لو لم توقف الجيش الأمريكي في العراق لكان صار الآن في دمشق».

ورأى أن حرب لبنان «كانت مقدمة لضرب إيران، غير أن المقاومة في لبنان تمكنت من إحباط هذا المخطط أيضاً». (يو بي آي)

وفد فنزويلي في سورية للتضامن مع لبنان وفلسطين

■ دمشق ـ يو بي أي: عقد وفد برلماني فنزويلي امس الاثنين لقاء مع قيادات الفصائل الفلسطينية في دمشق للتضامن مع «صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وقالت نائب رئيس مجلس النواب الفنزويلي ورئيس الوفد الفنزويلي إلى دمشق ديسريه سانتو أمورالو «لقد جئنا لنعبر عن دعمنا وتضامننا كبرلمانيين مع الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني».

وأضافت أمورالو ليونايتد برس أنترناشيونال، عقب اجتماعات مطولة عقدها الوفد مع قيادات في الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة التي تتخذ من العاصمة السورية مقرا لها، اننا «نعبر عن رفضنا وإدانتنا للعدوان الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة».

وأشارت إلى أن «أي مشروع قرار ينبغي أن يأخذ بالاعتبار رأي الشعب اللبناني وأن يضمن حق المقاومة»، وذكرت بأن «الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز سحب سفيره من إسرائيل احتجاجا على العدوان على لبنان وفلسطين».

يذكر أن عدد الفنزويليين من أصول عربية يصل إلى مليون و300 ألف شخص.

وقال خالد عبد المجيد رئيس جبهة النضال الفلسطينية إن «الوفد أطلع الفصائل على الخطوات التي يزمع البرلمان الفنزويلي اتخاذها حيال هذا العدوان».

وعلى الرغم من أن مصادر دبلوماسية أكدت أن «الولايات المتحدة عاودت ضغوطها على سورية عبر طرف عربي لوضع حد لقضية الفصائل الفلسطينية» فإن عبد المجيد نفى أي تغير في الموقف السوري حيال الفصائل.

وقال «لا يوجد أي تغيير بل بالعكس هناك تعزيز لهذه العلاقات في هذه اللحظات التاريخية».

وعن ضرب إسرائيل لمعسكر الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في لبنان قال عمر الشهابي عضو المكتب السياسي في التنظيم الفلسطيني الذي يتزعمه أحمد جبريل «انها تجمعات في الناعمة والكل يعرف أنها مركز مدني بينما المناطق الأخرى عسكرية».

وأضاف «نظرا للقصف الإسرائيلي وأوضاع المقاومة اللبنانية كانت المواقع العسكرية للجبهة تنتظر أن تقوم بدورها في صراع أكبر».

ونفى الشهابي أن يكون لبقية الفصائل معسكرات في لبنان وخصوصا حماس والجهاد الإسلامي مضيفا أن «لفتح الانتفاضة موقعا عسكريا قريبا من دير العشائر» في وادي البقاع في شرق لبنان.

وعن الرسالة التي بعثت بها الفصائل إلى المقاومة اللبنانية ووضعت إمكاناتها في خدمتها، قال الشهابي «نحن وحتى في اتصالاتنا الثنائية مع المقاومة وضعنا كل إمكاناتنا في تصرف الأخوة في لبنان».

وأضاف «هم قالوا لنا إن وضعنا جيد ونحن بخير مادمتم تقومون في فلسطين بتعبئة شعبكم والصمود وهذا أفضل».

وحضر الاجتماع خالد عبد المجيد رئيس جبهة النضال وأبو نضال الأشقر القيادي في جبهة التحرير الفلسطينية وموسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي في حركة حماس وزياد نخالة نائب أمين عام الجهاد الإسلامي.

كما شارك أبو أحمد فؤاد القيادي في الجبهة الشعبية وعمر الشهابي عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ومحمد خليفة القيادي في الصاعقة وعبد الغني الهللي من الجبهة الديمقراطية وأبو فاخر من فتح الانتفاضة.

وكان الأمين العام المساعد لحزب البعث عبد الله الأحمر استقبل الوفد الفنزويلي امس وبحث معه «تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان وفلسطين وتهديداته المستمرة لسورية»، وفقا لما ذكره مصدر مطلع.

المتظاهرون رددوا الهتافات المنددة بالموقف العربي المتخاذل والمتآمر

الآلاف في مظاهرة الحركة الإسلامية في طيبة المثلث ضد العدوان الإسرائيلي

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

شارك ما يقارب الخمسة آلاف من أبناء وأنصار ومؤيدي الحركة الإسلامية ومن الوسط العربي، رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا، أمس، في المظاهرة الحاشدة في مدينة الطيبة في المثلث والتي دعت إليها الحركة للاحتجاج على العدوان الإسرائيلي على لبنان وعلى فلسطين. وانطلقت المسيرة من أمام مسجد خالد بن الوليد، وجابت شوارع المدينة، حتى انتهت أمام مبنى البلدية بمهرجان خطابي ألقى فيه قادة الحركة كلماتهم.

وقد رفع المتظاهرون الرايات الخضراء، واليافطات المنددة بالحرب على الشعبين اللبناني والفلسطيني، يتقدمهم العشرات من الأطفال الذين حملوا يافطات كتب عليها أسماء القرى والمدن اللبنانية التي تتعرض للاعتداءات والقصف الإسرائيلي، وبالمقابل يافطات أخرى للقرى والمدن الفلسطينية التي تتعرض هي الاخرى للعدوان الإسرائيلي، فيما رفع البعض الآخر من الأطفال رايات (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وفي مقدمة المظاهرة اصطف قادة الحركة الإسلامية، وعلى رأسهم الشيخ إبراهيم عبد الله صرصور رئيس الحركة الإسلامية وعضو الكنيست عن الحركة الإسلامية، والشيخ عباس زكور عضو الكنيست عن الحركة الإسلامية، والمحامي عبد المالك دهامشة عضو الكنيست السابق عن الحركة الإسلامية، والدكتور إبراهيم العمور رئيس الجمعية الإسلامية لإغاثة الأيتام والمحتاجين، والمهندس عبد الحكيم حاج يحيى رئيس بلدية الطيبة، والشيخ أحمد عازم رئيس الحركة الإسلامية في الطيبة، وكان من بين المشاركين أيضا المحامي طلب الصانع عضو الكنيست في القائمة العربية الموحدة.

وردد المتظاهرون العديد من الشعارات الداعية لإنهاء العدوان الإسرائيلي فورا عن لبنان، والمنددة بالمجازر الوحشية ضد المدنيين الأبرياء في لبنان وغزة، والمستنكرة للموقف الغربي المتآمر مع إسرائيل وخاصة موقف الحكومة الأمريكية، والشعارات المنددة أيضا بالموقف العربي الرسمي المتخاذل.

وفي ختام المظاهرة الحاشدة، نظمت الحركة الإسلامية مهرجانا خطابيا تولى عرافته الشيخ رأفت عويضة رئيس الإدارة العامة في الحركة الإسلامية.

الكلمة الأولى كانت للبلد المضيف ألقاها المهندس عبد الحكيم حاج يحيى رئيس بلدية الطيبة، فرحب بجميع الحضور، وندد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة.

ثم تحدث رئيس الحركة الإسلامية فضيلة الشيخ إبراهيم عبد الله صرصور، الذي أكد أن هذا العدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني هدفه هو تدمير كلمة الحق بالدرجة الأولى، وليس أسر الجنود الثلاثة الإسرائيليين مؤكدا أن صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني على حقهم سينتصر بالنهاية.

ثم تحدث بعده عضو الكنيست طلب الصانع الذي دعا إلى إيقاف هذه الحرب فورا، معتبرا أن الهجمات الاسرائيلية على اللبنانيين والفلسطينيين لا مبرر لها.

أما الشيخ عباس زكور عضو الكنيست عن الحركة الاسلامية فانتقد «غباء الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، والتي ما يلبث يمر عقد من الزمان حتى يبادر قادتها الحربيون لشن عدوان دموي جديد على شعوبنا العربية والفلسطينية، ليذكرونا نحن المواطنين العرب في إسرائيل، وليذكروا العالم العربي والإسلامي كله، بأن نتمسك أكثر بعروبتنا وإسلامنا ومبادئنا، ويجددوا لنا الذاكرة أيضا بأن إسرائيل دولة محتلة ودولة غريبة عن المحيط العربي والإسلامي».

ومسك الختام كان مع كلمة عضو الكنيست السابق عن الحركة الاسلامية المحامي عبد المالك دهامشة، الذي أكد أن هذه الحرب هي حرب بين الحق والباطل، بين الخير والشر، مشبها إياها في كثير من الوجوه بمعركة المؤمنين في بدر ضد كفار قريش.

جانب من تظاهرة عرب الـ48 في الطيبة ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين (القدس العربي)

اندونيسيا تمنع متشددين من الذهاب الى الشرق الاوسط

■ جاكرتا ـ رويترز: قالت الشرطة الاندونيسية امس الاثنين ان الحكومة منعت متشددين اسلاميين من الذهاب الى الشرق الاوسط أو أي مكان اخر لمحاربة اسرائيل. وجاءت تصريحات متحدث باسم الشرطة بعد أن قال شخص أعلن نفسه رئيسا لرابطة دول جنوب شرق اسيا للشبان المسلمين ان اكثر من 200 متشدد أرسلوا في مهام لمهاجمة المصالح الاسرائيلية والدول التي تدعم الدولة اليهودية.

وكان شعيب ديدو قد قال لرويترز الاسبوع الماضي ان المقاتلين تدربوا على القيام بتفجيرات انتحارية انتقاما من الهجمات العسكرية الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية ولبنان.

وقال انتون باشرول علم المتحدث باسم الشرطة الوطنية «سنمنعهم من المغادرة. الحكومة تحظر هذا النوع من السفر. مضيفا أنه ليست هناك أدلة على أن أي أحد غادر البلاد لهذا الغرض. وقال علم ان الشرطة في بونتياناك عاصمة اقليم كليمانتان الغربي استجوبت ديدو بعد أن أشرف على اجتماع حاشد شارك فيه اكثر من 200 متطوع قيل انهم مستعدون لمهاجمة المصالح الاسرائيلية. وأضاف علم «لم يعتقل لانه لم يفعل شيئا سوى التحدث».

وكانت جماعات متشددة في اندونيسيا اكبر دولة يغلب عليها المسلمون من حيث عدد السكان قد زعمت فيما مضى ارسال متطوعين للمشاركة في صراعات خارج البلاد لكن في العادة كان يتضح أنها مزاعم مبالغ فيها.

وقالت وزارة الخارجية الاندونيسية يوم الجمعة انها لن تنصح المتطوعين بالذهاب الى الشرق الاوسط وشن حرب على اسرائيل لكنها لا تستطيع ايضا وقف سفر المواطنين بشكل عام.

حرب متحركة بين اسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان

الغندورية (لبنان) ـ من تشارلز ليفنسون:

يؤكد ابو علي وهو يقود شاحنة صغيرة بيضاء تابعة للحزب الله مليئة بألغام مربعة الشكل ان هذه الالغام «في إمكانها شق دبابة ميركافا الى اثنين اذا ما وضعت على طريقها، وهو يتوجه بسرعة جنونية الى الجبهة المتحركة في الحرب الجارية بين حزب الله الشيعي اللبناني واسرائيل.

وباستثناء كلب شارد، فان شاحنة ابو علي ورفيقه هي المؤشر الوحيد على وجود حياة في قرية الغندورية الشيعية على مسافة سبعة كيلومترات عن المناطق التي تشهد اكثر المعارك ضراوة.

ومع اشتداد الحرب يغيب عن ذهن المسلحين اللذين يرتديان بدلة القتال، وجوب الاختباء، فيعترفان بأنهما من عناصر حزب الله خلافا لما يجري في البلدات والمدن الآهلة على مسافة ابعد من الجبهة حيث لا يمكن العثور على اي شخص يجاهر بانتمائه الى الحزب.

ويقول ابو علي الذي يكسو الغبار ثيابه، انه قاتل الاسرائيليين على طول الحدود الممتدة 80 كلم من عيتا الشعب غربا الى الخيام شرقا.

وساحة المعركة هذه متنوعة التضاريس تمتد ما بين تلال مكسوة بالاشجار تطل على البحر ومناطق وعرة وقاحلة مرورا بوديان عميقة محاصرة بالجبال كلما تم الاقتراب من سورية.

ويستخدم حزب الله مجاري الانهر الجافة لاخفاء قاذفات الصواريخ.

وتمتد بمحاذاة الغندورية شرقا بلدة الطيبة التي شهدت اعنف المواجهات منذ ان شنت اسرائيل هجومها العسكري في 12 تموز (يوليو) اثر اسر حزب الله جنديين اسرائيليين داخل الاراضي الاسرائيلية.

وادى القصف الاسرائيلي الى اندلاع حريق يلتهم الاعشاب الجافة على التلال المحيطة بالطيبة وينتشر مع هبوب الريح فيجتاز الطريق المقطوعة بفعل الغارات الاسرائيلية وقد اعاد حزب الله فتحها في محاولة للحفاظ على خطوط امداداته.

ويبدو ان الطرفين المتنازعين يتبعان التكتيكات الحربية المتنقلة ذاتها.

وامطرت المدفعية الاسرائيلية التلال والوديان بوابل من القذائف لتغطية تقدم المدرعات والدبابات غير انها لا تزال تتعرض لخسائر اثناء بحثها عن قاذفات الصواريخ التي تستهدف اسرائيل كل ليلة.

وبحسب الصحافي الاسرائيلي المتخصص بالشؤون العسكرية زئيف شيف، فان معظم هذه الخسائر انزلتها بالقوات الاسرائيلية وحدات خاصة مضادة للدروع في حزب الله.

وكتب زئيف شيف وهو احد أشهر الخبراء في اسرائيل في صحيفة «هآرتس» ان هذه الوحدات مجهزة بقاذفات صواريخ من طراز «آر بي جي 29» روسية الصنع بيعت الى سورية وسلمت فيما بعد الى حزب الله.

وفي المقابل، يعتمد الاسرائيليون التكتيك ذاته مثل اخصامهم فيتجنبون احتلال مواقع ثابتة وقد انسحبوا في الايام الاخيرة من عدد من القرى لمهاجمة مواقع اخرى.

ويمكن للمستشار السياسي لقوة الطوارئ الدولية في لبنان ريزارد مورجينسكي من مكتبه في المقر العام للقبعات الزرق مراقبة القصف المتبادل بين حزب الله والمدفعية الاسرائيلية.

وهو يعتبر ان اسرائيل استخلصت العبر من 22 عاما من احتلال لبنان ولا تريد الاحتفاظ بمواقع دائمة وهو «تكتيك مكلف دائما في حرب كهذه».

وقال «انهم لا يبدون اي اهتمام حقيقي في احتلال مدن بل يدخلون، ينظفون القطاع وينسحبون».

وخلافا لما جرى في اجتياح 1982 حيث قام القسم الاكبر من القوات الاسرائيلية بتقدم خاطف وسريع الى بيروت، فان القوات الاسرائيلية تشن الان عمليات توغل قصيرة يليها انسحاب.

وحشدت اسرائيل عشرة الاف عسكري في المعارك البرية في لبنان غير انها لم تتمكن بعد نحو اربعة اسابيع على الحرب من تحقيق تهديدها باقامة منطقة عازلة تمتد حتى نهر الليطاني.